[246] ثم اعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضا إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود ا، ومنها كتاب العامة والخاصة. ومنها قضاة العدل، ومنها عمال الانصاف والرفق، ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس (1) ومنها التجار وأهل الصناعات، ومنها طبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكلا قد سمي ا سهمه ووضع على حد فريضته في كتابه أو سنة نبيه صلى ا عليه وآله. وعهد عندنا محفوظ (2). فالجنود بإذن ا حصون الرعية، وزين الولاة، وعز الدين، وسبيل الامن والخفض (3) وليس تقوم الرعة إلا بهم، ثم لاقوام للجنود إلا بما يخرج ا لهم من الخراج الذي يصلون به إلى جهاد عدوهم ويعتمدون عليه ويكون من وراء حاجاتهم، ثم لا بقاء لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة والعمال و الكتاب لما يحكمون من الامور، ويظهرون من الانصاف، ويجمعون من المنافع، ويؤتمنون عليه من خواص الامور وعوامها. ولاقوام لهم جميعا إلا بالتجار، وذوي الصناعات فيما يجمعون من مرافقهم (4) ويقيمون من أسواقهم ويكفونهم من الترفق بأيديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم.

---

(1) " مسلمة الناس " قال بعض شراح النهج: هذا تفصيل لاهل الخراج ويجوز أن يكون تفسيرا لاهل الجزية والخراج معا لان للامام أن يقبل أهل الخراج من سائر المسلمين وأهل الذمة. (2) أراد بالسهم الذى سماه ا الاستحقاق لكل من ذوى الاستحقاق في كتابه اجمالا من الصدقات كالفقراء والمساكين وعمال الخراج والصدقة وفصله في سنة نبيه صلى ا عليه وآله، وحده الذى وضع ا عليه عهدا منه إلى أهل بيت نبيه هو مرتبته ومنزلته من أهل المدينة الذين لا يقوم الا بهم فان للجندي منزلة وحدا محدودا وكذلك العمال والكتاب و القضاة وغيرهم فان لكل منهم حدا يقف عنده وفريضة يلزمها عليها عهد من ا محفوظ عند نبيه وأهل بيته عليهم السلام. (3) يعنى الراحة والسعة والعيش. (4) المرافق: المنافع.